الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خليفة البحث

يشهد التعليم في عصر العولمة والتطور التكنولوجي تحولات سريعة تفرض على المؤسسات التعليمية ألا يقتصر اهتمامها على نقل المعرفة فحسب، بل ينبغي لها كذلك أن تهتم بتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لدى المتعلمين بصورة متوازنة. وفي سياق التعليم الإسلامي في إندونيسيا، تحتل اللغة العربية مكانة مهمة؛ لأنها ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل تعد مفتاحا لفهم القرآن الكريم والحديث الشريف ومختلف المصادر الإسلامية الكلاسيكية والمعاصرة. ولذلك فإن تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وخاصة في مؤسسات التعليم الديني التكميلي الأولي، يمثل أساسا مهما في بناء الكفاءة الدينية والعلمية لدى المتعلمين (Triyanto, 2020).

ولا يقتصر نجاح تعليم اللغة العربية على استخدام الطرائق التعليمية المناسبة فحسب، بل يرتبط أيضا بالجوانب النفسية لدى المتعلمين، ومن أهمها الفاعلية النفسية الذاتية. ويقصد بالفاعلية النفسية الذاتية اعتقاد المتعلم بقدرته على أداء المهام التعليمية ومواجهة الصعوبات وتحقيق أهداف التعلم (Artino Jr, 2012). وهذا المفهوم لا يركز على السلوك الظاهر فقط كما هو الحال في الاتجاه السلوكي، بل يهتم بالعمليات الداخلية التي تؤثر في دافعية المتعلم وثقته بنفسه وقدرته على الاستمرار في التعلم (Bandura, 1993). ومن ثم فإن الفاعلية النفسية الذاتية تعد عاملا نفسيا يسهم في تشكيل استجابة المتعلم تجاه عملية التعلم والنجاح الأكاديمي.

ومع ذلك، فإن الفاعلية النفسية الذاتية لا تتكون بصورة فردية خالصة، بل تتأثر أيضا بالبيئة التعليمية والتفاعل الاجتماعي داخل الفصل الدراسي. فالتشجيع الذي يقدمه المعلم، والدعم الذي يتلقاه المتعلم من زملائه، والخبرات التعليمية السابقة، كلها عوامل تسهم في تكوين اعتقاد المتعلم بقدرته على التعلم. ولذلك فإن مفهوم الفاعلية النفسية الذاتية في البيئة التعليمية الإسلامية لا ينفصل عن البعد الجماعي والتربوي الذي يميز مؤسسات التعليم الديني والمدارس الإسلامية (Usher & Pajares, 2008).

ومن جانب آخر، لا يعني انخفاض الفاعلية النفسية الذاتية دائما وجود أثر سلبي لدى المتعلم؛ لأن الشعور بالشك أو إدراك الصعوبة قد يدفع المتعلم أحيانا إلى التأمل الذاتي وبذل جهد أكبر في عملية التعلم (Artino Jr, 2012). غير أن استمرار انخفاض الفاعلية النفسية الذاتية قد يؤدي إلى ضعف الدافعية والتردد في المشاركة التعليمية. وانطلاقا من ذلك، يسعى هذا البحث إلى دراسة دور مدخل الفاعلية النفسية الذاتية في ترقية تعليم اللغة العربية، مع التركيز على الجوانب النفسية الداخلية والتفاعل التربوي داخل البيئة التعليمية.

ومع ذلك فإن نجاح تعليم اللغة العربية لا يتحقق دائما وفقا للأهداف المثالية المنشودة. ومن الناحية النظرية يعد تعليم اللغة العربية عملية معقدة تتسم بدرجة خاصة من الصعوبة، نظرا لاشتماله على جوانب لغوية متعددة، منها علم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم الدلالة (Syafei, 2025). وتؤدي هذه التعقيدات إلى تأثر نتائج التعليم بعوامل متعددة، لا تقتصر على القدرة العقلية لدى المتعلمين فحسب، بل تشمل أيضا العوامل النفسية التي تسهم في تحديد مدى استعداد الفرد لمواجهة متطلبات التعليم ومهامه.

ومن بين العوامل النفسية التي يكثر الاهتمام بها في مجال التعليم الفاعلية النفسية الذاتية، وهي اعتقاد المتعلم بقدرته على تنظيم سلوكه وتنفيذ المهام التعليمية من أجل تحقيق أهداف معينة. وتشير نظرية باندورا إلى أن المتعلمين الذين يمتلكون مستوى مرتفعا من الفاعلية النفسية الذاتية يظهرون قدرا أكبر من المثابرة والثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الصعوبات التعليمية. وفي المقابل، فإن انخفاض الفاعلية النفسية الذاتية قد يؤدي إلى ضعف الدافعية والخوف من الفشل والتردد في أداء المهام التعليمية. ولذلك ينظر إلى الفاعلية النفسية الذاتية على أنها من العوامل التي يمكن أن تؤثر في نتائج التعلم، بما في ذلك تعلم اللغة العربية الذي يتطلب مهارات متعددة مثل القراءة وفهم التراكيب اللغوية واكتساب المفردات الجديدة.

ومع ذلك، فإن تطبيق نظرية الفاعلية النفسية الذاتية في سياق التعليم الإسلامي في إندونيسيا لا يمكن أن يتم بصورة حرفية اعتمادا على التصور الفردي الغربي فقط، لأن البيئة التعليمية في المجتمع الإندونيسي تقوم على القيم الجماعية والتعاون والتفاعل الاجتماعي بين المعلم والمتعلمين (Albert Bandura, 1977). ولذلك فإن مفهوم الفاعلية النفسية الذاتية في هذا البحث لا يقتصر على معنى "أنا أستطيع أن أفعل ذلك" بصورة فردية، بل يمتد أيضا إلى بناء الثقة من خلال الدعم الجماعي والتوجيه التربوي والتعاون داخل البيئة التعليمية (Umami & Agustin, 2025).

ومن هذا المنطلق، فإن مفهوم الثقة بالقدرة الذاتية في تعليم اللغة العربية داخل المؤسسات التعليمية الإسلامية لا ينفصل عن القيم الدينية والاجتماعية التي تشجع على التعلم الجماعي والتعاون بين الطلاب. وعليه، فإن هذا البحث لا يتبنى النظرية الغربية بصورة مطلقة، بل يسعى إلى توظيفها بما يتناسب مع

الخصائص الثقافية والتربوية في البيئة التعليمية الإندونيسية، من أجل تجنب التحيز النفسي الغربي في تفسير سلوك المتعلمين ونتائج تعلمهم (Markus & Kitayama, 1991).

تعد ظاهرة انخفاض ثقة الطلاب بأنفسهم في تيعلم اللغة العربية من الظواهر التي لا تزال شائعة في ممارسات التعليم الديني، ففي أنشطة التعليم يبدو بعض الطلاب غير جريئين على محاولة قراءة النصوص العربية، ومترددين في الإجابة عن أسئلة المدرس، كما يظهرون سلوكا سلبيا عند تكليفهم بالتمارين، ووفقا لنظرية الفاعلية النفسية الذاتية فإن هذه الحالة تعد مؤشرا مهما قد يعيق مشاركة الطلاب الفاعلة ويؤدي إلى انخفاض تحصيلهم الدراسي، وتشير هذه الظاهرة إلى وجود إشكالية في تعليم اللغة العربية الذي يفترض أن يشجع على الجرأة في الممارسة والتعويد، غير أنه يواجه عوائق نفسية تتمثل في الخوف من الخطأ وانخفاض الثقة بالنفس(Prihandoko et al., 2024).

تظهر تلك الحالة أيضا في تيعلم اللغة العربية في الدينية التكميلية الأولية القلم سوميدانج، وبناء على الملاحظة الأولية تبين وجود فرق واضح بين الطلاب الذين يتمتعون بثقة عالية بأنفسهم والطلاب الذين يظهرون ترددا في قدراتهم، فبعضهم يشارك بنشاط في الصف ويجرؤ على قراءة النصوص العربية ويحقق نتائج مرضية في التقييم، في حين يوجد آخرون يسهل عليهم الشعور بالقلق عند طلب القراءة منهم ويبدون مترددين في إنجاز المهام ويميلون إلى السلبية في التفاعل التعليمي ويحصلون على درجات في الاختبارات دون المستوى المطلوب، ويكشف هذا الواقع عن فجوة واضحة بين ما يفترضه تعليم اللغة العربية من تفاعل نشط وتدريب متكرر وبين واقع المتعلمين الذين لا يزالون يعانون من عوائق داخلية تتمثل في انخفاض الثقة بالنفس.

إن الفجوة بين النظرية والواقع تعزز الافتراض بأن العامل الداخلي المتمثل في الفاعلية النفسية الذاتية له دور مهم في تحقيق نتائج تعليم اللغة العربية، وتنسجم هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي تفيد بأن الفاعلية النفسية الذاتية تسهم في تعزيز الدافعية والمثابرة والتحصيل الأكاديمي لدى المتعلمين (Abdolrezapour et al., 2023). ومع ذلك فإن الدراسات التي تتناول بصورة خاصة العلاقة بين الفاعلية النفسية الذاتية ونتائج تعليم اللغة العربية في الدينية التكميلية الأولية لا تزال محدودة نسبيا، على الرغم من أن خصائص تعليم اللغة العربية في مؤسسات الدينية التكميلية الأولية تنطوي على تحديات خاصة، سواء من حيث متطلبات المادة التعليمية أو طرائق التدريس أو الحالة النفسية للمتعلمين الذين لا يزالون في مرحلة النمو الأساسي.

وبناء على ما سبق يمكن الاستنتاج بوجود إشكالية واقعية تتمثل في انخفاض الثقة بالنفس لدى بعض الطلاب في تعليم اللغة العربية، مما قد يؤثر في مستوى تحصيلهم الدراسي، ويشير ذلك إلى ضرورة دراسة تأثير الفاعلية النفسية الذاتية في نتائج تعليم اللغة العربية لدى طلاب الدينية التكميلية الأولية دراسة علمية منهجية، ومن المؤمل ألا تقتصر هذه الدراسة على تقديم دليل تجريبي بشأن العلاقة بين المتغيرين فحسب، بل تسهم ايضا في توفير أساس يستند إليه المدرسون ومؤسسات الدينية التكميلية الأولية في تصميم استراتيجيات تعليمية قادرة على تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم، بما يسهم في جعل عملية تعليم اللغة العربية أكثر فاعلية ومعنى.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

الفصل الثاني: تحديد البحث

بناء على تحديد المشكلات التي سبق عرضها تم تقييد هذا البحث ليكون أكثر تركيزا وانضباطا، وذلك على النحو الآتي:

١. متغيرات البحث

المتغير المستقل في هذا البحث هو مدخل الفاعلية النفسية الذاتية، أما المتغير التابع فهو نتائج تعليم اللغة العربية لدى الطلاب في المجال المعرفي.

٢. موضوع أو مادة البحث

يقتصر موضوع البحث على تعليم اللغة العربية الذي يدرس خلال فترة تنفيذ البحث، مع التركيز على نتائج التعليم في المجال المعرفي لدى الطلاب التي تقاس من خلال درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

٣. عينة البحث

تقتصر عينة هذا البحث على أربعين طالبا من طلاب الدينية التكميلية الأولية القلم بسوميدانج من الصف السادس.

٤. مكان البحث وزمنه

أجري هذا البحث في الدينية التكميلية الأولية القلم بسوميدانج فقط، وذلك في المدة التي حددها الباحث خلال فترة تنفيذ البحث وفقا لجدول أنشطة التعليم وجمع البيانات.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

الفصل الثالث: تحقيق البحث

بناء على عرض الخلفية السابقة تصاغ مشكلة هذا البحث في ضوء الأسئلة البحثية الآتية:

١. كيف نتائج تعليم اللغة العربية قبل تطبيق مدخل الفاعلية النفسية الذاتية في مدرسة القلم الدينية التكميليّة الأوليّة سوميدانج؟
٢. كيف يتم تطبيق مدخل الفاعلية النفسية الذاتية في مدرسة القلم الدينية التكميليّة الأوليّة سوميدانج؟
٣. كيف نتائج تعليم اللغة العربية بعد تطبيق مدخل الفاعلية النفسية الذاتية في مدرسة القلم الدينية التكميليّة الأوليّة سوميدانج؟
٤. كيف تتم ترقية تعليم اللغة العربية في مدرسة القلم الدينية التكميليّة الأوليّة سوميدانج بعد تطبيق مدخل الفاعلية النفسية الذاتية؟

الفصل الرابع: أهداف البحث

بناء على عرض الخلفية السابقة تصاغ مشكلة هذا البحث في ضوء الأسئلة البحثية الآتية، وبناء على صياغة المشكلة المحددة فإن أهداف هذا البحث تتمثل فيما يأتي:

١. التعرف على نتائج تعليم اللغة العربية قبل تطبيق مدخل الفاعلية النفسية الذاتية في مدرسة القلم الدينية التكميليّة الأوليّة سوميدانج.
٢. التعرف على يتم تطبيق مدخل الفاعلية النفسية الذاتية في مدرسة القلم الدينية التكميليّة الأوليّة سوميدانج.
٣. التعرف على نتائج تعليم اللغة العربية بعد تطبيق مدخل الفاعلية النفسية الذاتية في مدرسة القلم الدينية التكميليّة الأوليّة سوميدانج.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

٤. التعرف على تتم ترقية تعليم اللغة العربية في مدرسة القلم الدينية التكميليّة الأوليّة سوميدانج بعد تطبيق مدخل الفاعلية النفسية الذاتية.

الفصل الخامس: فوائد البحث

من المؤمل أن يسهم هذا البحث في تقديم إسهام ذي قيمة في تطوير التعليم، ولا سيما في سياق تعليم اللغة العربية، من الناحيتين النظرية والتطبيقية، وذلك على النحو الآتي:

أ. الفائدة النظرية

من المؤمل أن يسهم هذا البحث في توسيع الفهم في مجال التربية، ولا سيما فيما يتعلق بتطبيق مدخل الفاعلية النفسية الذاتية لدعم تحقيق نتائج تعليم الطلاب على نحو أمثل، خاصة في تعليم اللغة العربية. كما يتوقع أن تشكل نتائج هذا البحث مرجعا في تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية، فضلا عن تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم في تعليم اللغات الأجنبية، وبخاصة اللغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ب. الفائدة العملية

أ. بالنسبة إلى الباحث

من المؤمل أن يقدم هذا البحث فائدة ذات دلالة للباحث بوصفه مصدرا مرجعيا لتطوير البحوث المستقبلية وتحسينها.

ب. بالنسبة إلى الطلاب

من المؤمل أن يوفر هذا البحث رؤية وإلهاما في تنمية الوعي بأن الثقة بالنفس يمكن أن تؤثر في نجاح التعليم. ومن خلال تعزيز الثقة بالنفس يتوقع أن يكون الطلاب أكثر قدرة على مواجهة تحديات تعليم اللغة العربية وأكثر

دافعية لتحقيق مستويات أعلى من التحصيل في المجالات العلمية المرتبطة باللغة العربية.

ج. بالنسبة إلى المدرسين

من المؤمل أن يقدم هذا البحث فهما أكثر شمولية لدور العوامل النفسية، ولا سيما تطبيق مدخل الفاعلية النفسية الذاتية في عملية تعليم اللغة العربية. ويمكن للمعلمين الاستفادة من نتائج هذا البحث في تطوير الطرائق والاستراتيجيات والمداخل التعليمية بصورة أكثر تكاملا، بحيث لا يقتصر التعليم على إتقان المهارات اللغوية فحسب، بل يسهم ايضا في تعزيز الجوانب النفسية والدافعية لدى الطلاب.

د. بالنسبة إلى المدرسة

من المؤمل أن يكون هذا البحث دليلا للمدرسة في تقويم تعليم اللغة العربية وتحسين جودته، بحيث تكون الاستراتيجيات والطرائق المطبقة أكثر فاعلية وملاءمة لاحتياجات الطلاب.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل السادس: الإطار الفكري

يعد تعليم اللغة العربية عملية تربوية تهدف إلى تزويد المتعلمين بالقدرة على فهم اللغة العربية واستخدامها تدريجيا وفقا لمستوى نموهم. وفي هذا التعليم لا يقتصر الأمر على تعريف الطلاب بالحروف الهجائية وطريقة كتابتها الصحيحة، بل يشمل ايضا فهم المفردات وبناء الجمل البسيطة والبدء في إتقان القواعد الأساسية كالنحو والصرف. ويمكن الاستدلال على نجاح تعليم اللغة العربية من خلال نتائج تعليم الطلاب التي تتمثل في تحسن معارفهم واتجاهاتهم ومهاراتهم التطبيقية. ومن الناحية المعرفية يتوقع أن يكون الطلاب قادرين على تذكر معاني

المفردات وفهم تراكيب الجمل ثم تطبيقها في تدريبات بسيطة. أما من الناحية الوجدانية والمهارية فيتوقع أن يتحلى الطلاب بالاهتمام والدافعية للتعلم، وأن تكون لديهم القدرة على نطق اللغة العربية وكتابتها نطقا وكتابة صحيحين (Anshari, 2024). وبذلك فإن تعليم اللغة العربية لا يقتصر على نقل المادة التعليمية فحسب، بل يعد عملية بناء كفاءة تتطلب مشاركة نشطة من الطلاب وتدريبا متكررا واستعدادا نفسيا لمواجهة تحديات لغة تختلف عن الممارسات اليومية.

وفي التطبيق العملي كثيرا ما يواجه المتعلمون صعوبات معينة في تعليم اللغة العربية، مثل الخوف من الخطأ عند قراءة النصوص، وضعف الثقة بالنفس عند طلب الإجابة، وسرعة الاستسلام عند مواجهة مفردات أو تراكيب جديدة تعد معقدة. وتشير هذه الحالة إلى أن نجاح التعلم لا يتأثر بطريقة التعليم أو بالقدرة العقلية فحسب، بل يتأثر ايضا بعوامل نفسية داخلية تحدد كيفية استجابة الطلاب لتحديات التعلم (Triyanto, 2020). فالطلاب الذين يشعرون بقدرتهم يكونون أكثر جرأة على المحاولة وأكثر مواظبة على التدريب وأكثر صبرا عند مواجهة الصعوبات، في حين أن الذين يشكون في قدراتهم يميلون إلى السلبية وتجنب المهام وعدم الاستفادة القصوى من عملية التعلم، مما ينعكس على انخفاض نتائجهم الدراسية. ومن ثم تبرز الحاجة إلى فهم العوامل النفسية التي يمكن أن تعزز استعداد الطلاب للتعلم، ومن بينها الاعتقاد بالقدرة على إنجاز مهام تعليم اللغة العربية. ويعد ذلك أساسا مهما لدراسة مفهوم الفاعلية النفسية الذاتية بوصفه متغيرا يتوقع أن يسهم في دعم نجاح تعليم الطلاب.

الفاعلية النفسية الذاتية هي اعتقاد الفرد بقدرته على إنجاز المهام أو تحقيق أهداف معينة، ويتكون هذا الاعتقاد من أربعة مكونات رئيسة. أولا،

الخبرات الناجحة السابقة، وهي تشير إلى أثر الخبرة الشخصية في إنجاز المهام أو التغلب على التحديات. فكلما تكررت خبرة النجاح لدى الفرد ازدادت ثقته بقدرته على تكرار ذلك في المستقبل .ثانيا، الملاحظة الاجتماعية، حيث يكتسب الفرد الإلهام والثقة بالنفس من خلال ملاحظة الآخرين الذين ينجحون في إنجاز مهام مماثلة. وإذا كان هؤلاء يُنظر إليهم على أنهم يمتلكون قدرات متقاربة، فإن هذه الملاحظة تعزز اعتقاد الفرد بقدرته على القيام بالأمر نفسه .ثالثا، الدعم الاجتماعي، وهو ما يشير إلى المساندة والتشجيع من الأشخاص المحيطين بالفرد، كالأصدقاء أو الأسرة أو المدرسين. فالثناء أو التحفيز من الآخرين يمكن أن يعزز ثقة الفرد بقدرته على مواجهة المهام المطلوبة. رابعا، الحالة الانفعالية، إذ إن حالات القلق أو التوتر قد تؤثر في الفاعلية النفسية الذاتية. فإذا شعر الفرد بالقلق أو الضغط فقد يرى نفسه أقل قدرة على إنجاز المهمة، في حين أن المشاعر الإيجابية والاطمئنان تسهم في تعزيز الثقة بالنفس .وتتفاعل هذه المكونات الأربعة في تشكيل اعتقاد الفرد بقدراته، وهو ما يؤثر بدوره في كيفية مواجهة التحديات واتخاذ الإجراءات وبذل الجهد لتحقيق الأهداف (Bandura, 1997).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

وللفاعلية النفسية الذاتية عدة وظائف، من بينها تحديد السلوك الذي يختاره الفرد، وتحديد مقدار الجهد والمثابرة المبذولين، والتأثير في أنماط التفكير والاستجابات الانفعالية، والتنبؤ بالسلوك المستقبلي، وتحديد نتائج الأداء اللاحقة (Oktariani, 2018). كما ينبغي النظر إلى الفاعلية النفسية الذاتية بوصفها مفهوما نوعيا، إذ يقاس اعتقاد الفرد بقدرته وفقا لتقديره لكفاءته في مواجهة مهام أو تحديات محددة قد تختلف باختلاف السياق والموقف. وتتكون الفاعلية النفسية الذاتية من ثلاثة أبعاد رئيسة. أولها المستوى، وهو يرتبط بدرجة صعوبة المهمة ومدى اعتقاد الفرد بقدرته على إنجازها. وثانيها القوة، وهي تشير إلى متانة الاعتقاد

وقدرة الفرد على الثبات عند مواجهة العوائق أو الإخفاقات، ويؤثر هذا البعد في المثابرة والاستمرارية والقدرة على الصمود في عملية التعليم. وثالثها العمومية، وهي تدل على أن الفاعلية النفسية الذاتية يمكن أن تمتد إلى مواقف متعددة، ولا تقتصر على مهمة أو سياق واحد. وتشكل هذه الأبعاد الثلاثة معا الأساس الذي يقوم عليه اعتقاد الفرد بقدرته على توظيف إمكاناته على نحو أمثل (Yudhistira et al., 2021).

تحظى الفاعلية النفسية الذاتية بأهمية كبيرة في عملية التعليم، إذ يستطيع الفرد توظيف إمكاناته على نحو أمثل إذا كان اعتقاده بقدرته داعما له. ولهذا الاعتقاد أثر واضح في نجاح الطلاب، لأن الطالب الذي يثق بقدرته ويؤمن بأنه قادر يكون أكثر دافعية وحماسا في أداء مهامه الدراسية. أما الذين يتمتعون بمستوى منخفض من الفاعلية النفسية الذاتية فإنهم غالبا ما يشعرون بالعجز، فيميلون إلى تجنب المهام ويكونون أكثر عرضة للإخفاق في التعلم (Ferdyansyah et al., 2020).

وغالبا ما يكون المتعلمون ذو الفاعلية النفسية الذاتية المرتفعة أكثر نشاطا ومشاركة في عملية التعليم مقارنة بذوي المستوى المنخفض، مما يؤثر في تحصيلهم ونتائجهم الدراسية في المدرسة. ومن ثم فإن تنمية الفاعلية النفسية الذاتية لدى كل طالب أمر بالغ الأهمية، لأنها تحدد مدى استعدادهم لفهم مختلف المواد الدراسية، سواء كانت بسيطة أم معقدة. فالطلاب الذين يتمتعون بفاعلية نفسية ذاتية جيدة يكونون أكثر صمودا في مواجهة العوائق وأقل ميلا إلى الاستسلام أثناء التعليم. كما يعزز هذا الاعتقاد مشاركتهم في التدريب وفهم المادة والمساهمة الفاعلة في التعليم، مما يؤدي إلى تحسن النتائج الدراسية من حيث الدرجات الأكاديمية والمهارات العملية. إضافة إلى ذلك تسهم الفاعلية النفسية

الذاتية في بناء اتجاه إيجابي لدى الطلاب نحو قدراتهم على التعليم (Sepyanda et al., 2025).

وتعكس نتائج التعليم ما يحققه الطلاب بعد خوضهم عملية التعليم، ولا يقتصر ذلك على الدرجات أو الأرقام فحسب، بل يشمل ايضا تنمية القدرات العقلية والانفعالية والمهارات التطبيقية. وفي تعليم اللغة العربية بوجه خاص يتضمن ذلك قدرة الطلاب على قراءة الحروف العربية وكتابتها بصورة صحيحة، وفهم المفردات، وبناء الجمل البسيطة، وترجمة النصوص، وتطبيق قواعد النحو والصرف في الممارسة اليومي .

الجدول ١.١ *Taksonomi Bloom*

المجال	المستوى	اسم المستوى	الأفعال الإجرائية
المجال المعرفي	*C1*	التذكر	يذكر، يحفظ، يحدد
المجال المعرفي	*C2*	الفهم	يشرح، يبين، يفسر
المجال المعرفي	*C3*	التطبيق	يستخدم، يطبق
المجال المعرفي	*C4*	التحليل	يحلل، يميز، يصنف
المجال المعرفي	*C5*	التقويم	يقيم، يحكم، يستنتج
المجال المعرفي	*C6*	الإبداع	ينشئ، يصمم، يكتب
المجال الوجداني	*A1*	الاستقبال	ينتبه، يستمع
المجال الوجداني	*A2*	الاستجابة	يجيب، يشارك
المجال الوجداني	*A3*	التقدير	يقدر، يختار
المجال الوجداني	*A4*	التنظيم	ينظم، يرتب
المجال الوجداني	*A5*	التمثل القيمي	يمارس، يلتزم

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

المجال	المستوى	اسم المستوى	الأفعال الإجرائية
المجال المهاري	*P1*	التقليد	يقلد، يحاكي
المجال المهاري	*P2*	المعالجة	يطبق، يستخدم
المجال المهاري	*P3*	الدقة	يتقن، يعدل
المجال المهاري	*P4*	التنسيق	ينسق، يدمج
المجال المهاري	*P5*	التلقائية	يؤدي بصورة تلقائية، يعتاد

نتائج التعليم مستوى ما يحققه المتعلمون بعد خوضهم عملية التعليم، وتشمل ثلاثة جوانب رئيسة، هي القدرة الفكرية، والاتجاهات، والمهارات. ويتوافق هذا التقسيم مع تصنيف بلوم الذي يقسم نتائج التعليم إلى المجال المعرفي والمجال الوجداني والمجال المهاري بوصفها معايير لقياس نجاح التعليم (Bloom, 1956). فالمجال المعرفي يرتبط بإتقان المعرفة والعمليات العقلية لدى الطلاب، مثل فهم مفردات اللغة العربية، وبناء التراكيب البسيطة، وترجمة النصوص. أما المجال الوجداني فيركز على الاتجاهات والميول الانفعالية لدى الطلاب نحو التعليم، بما في ذلك الاهتمام والدافعية والمشاركة في الأنشطة التعليمية. ويسهم الاتجاه الإيجابي نحو اللغة العربية في دفع الطلاب إلى مزيد من النشاط والمواظبة في متابعة عملية التعليم (Zainudin & Ubabuddin, 2015). وفي المقابل يرتبط المجال المهاري بالقدرات التطبيقية التي تظهر في أثناء التعليم، مثل دقة كتابة الحروف العربية، ووضوح النطق، وطلاقة قراءة النصوص. وتتكامل هذه المجالات الثلاثة فيما بينها، وتشكل مؤشرات أساسية في تقويم نجاح تعليم اللغة العربية (فقاص et al., 2024).

وفي تعليم اللغة العربية يتأثر تحقيق نتائج التعليم بدرجة كبيرة بمدى مشاركة الطلاب مشاركة نشطة خلال عملية التعليم. فالطلاب ذوو الفاعلية النفسية الذاتية المرتفعة يتمتعون غالبا بدافعية داخلية قوية تدفعهم إلى مواصلة التعليم والتدريب حتى عند مواجهة مواد معقدة. ويتفق ذلك مع نظرية باندورا التي ترى أن الفاعلية النفسية الذاتية تؤثر في اختيار السلوك، وحجم الجهد المبذول، ومستوى المثابرة، وطريقة التعامل مع العوائق. فعلى سبيل المثال فإن الطالب الذي يثق بقدرته على قراءة الحروف العربية وكتابتها لا يستسلم بسهولة عند مواجهة نصوص طويلة أو مفردات صعبة. أما الطالب الذي يفتقر إلى الثقة بقدرته فإنه يميل إلى تجنب المهام الصعبة، ويشعر بالقلق، ويحقق أداء دون المستوى المطلوب. وبذلك فإن مستوى الفاعلية النفسية الذاتية يعد من العوامل النفسية المهمة في تحديد جودة نتائج التعليم، لأنه يؤثر في مقدار الجهد الذي يبذله الطلاب، وتركيزهم على الأهداف، وقدرتهم على التغلب على الصعوبات في أثناء التعليم.

يتأثر تحقيق التحصيل الأكاديمي الأمثل بعوامل متعددة، ومن أبرزها الفاعلية النفسية الذاتية التي تعد محركا أساسيا. فالطلاب الذين يتمتعون بثقة عالية بأنفسهم يكونون أكثر إيمانا بقدرتهم على إتقان المادة الدراسية، مما يدفعهم إلى بذل جهد أكبر، والبحث عن استراتيجيات تعليم أكثر فاعلية، ومواجهة التحديات الأكاديمية بشجاعة. كما أن خبرات النجاح التي يحققها الطالب في أثناء التعليم، كإتمام تدريبات القراءة أو كتابة الحروف العربية بصورة صحيحة، تعزز الفاعلية النفسية الذاتية لديه، الأمر الذي يسهم بدوره في رفع مستوى نتائج التعليم. وعلى العكس من ذلك فإن الطلاب الذين يتعرضون لإخفاقات متكررة من غير توجيه أو دعم اجتماعي كاف قد يشهدون تراجعا في

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

الدافعية، ويشعرون بعدم القدرة، وتتراجع مستويات أدائهم أو تبقى راكدة (شاكر محمد احمد & سعود, ٢٠٢٣).

ومن الظواهر الجديرة بالدراسة تحقيق نتائج تعليم اللغة العربية لدى الطلاب في الدينية التكميلية الأولية القلم بسوميدانج، حيث يتبين أن بعض الطلاب لا يحققون مستوى التحصيل الأمثل على الرغم من تلقيهم المادة التعليمية والمعالجة التربوية نفسها. ويشير هذا التباين إلى وجود عوامل نفسية داخلية تؤثر في نتائج التعليم، ومن بينها الفاعلية النفسية الذاتية.

ومن خلال هذا البحث يركز الكاتب على دراسة العلاقة بين الفاعلية النفسية الذاتية بوصفها متغيرا مستقلا (X) ونتائج تعليم اللغة العربية بوصفها متغيرا تابعا (Y). وعلى الرغم من أن الفاعلية النفسية الذاتية تنتمي إلى المجال الوجداني، فإنها في هذا البحث توظف بوصفها مدخلا تعليميا يؤثر في عملية تعليم الطلاب، ويقاس أثرها من خلال نتائج تعليم اللغة العربية. وبذلك تؤدي الفاعلية النفسية الذاتية دورا عاملا وجدانيا داعما لتحقيق الأهداف المعرفية لدى الطلاب في تعليم اللغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الجدول ١.٢ مؤشرات التعليم في المجال المعرفي

المجال	المستوى	اسم المستوى	الأفعال الإجرائية	مؤشر التعليم
المجال المعرفي	*C1*	التذكر	يذكر، يحفظ، يحدد	يكون الطالب قادرا على ذكر المفردات أو الحروف أو الأعداد في تعليم اللغة العربية
المجال	*C2*	الفهم	يشرح،	يكون الطالب قادرا على شرح

المجال	المستوى	اسم المستوى	الأفعال الإجرائية	مؤشر التعليم
المعرفي			يوضح، يفسر	معنى الكلمة أو دلالة الجملة البسيطة في تعليم اللغة العربية
المجال المعرفي	C3	التطبيق	يستخدم، يطبق	يكون الطالب قادرا على استخدام المفردات أو الجمل في محادثة بسيطة
المجال المعرفي	C4	التحليل	يحلل، يميز، يصنف	يكون الطالب قادرا على التمييز بين تراكيب الجمل أو أنواع الكلمات أو الأنماط النحوية في اللغة العربية
المجال المعرفي	C5	التقويم	يقيم، يستنتج	يكون الطالب قادرا على تقويم مدى صحة استخدام المفردات أو الجمل أو في التعليم
المجال المعرفي	C6	الإبداع	ينشئ، يكتب، يؤلف	يكون الطالب قادرا على تأليف حوار أو نص أو قصة قصيرة باللغة العربية وفقا للسياق

يقدم مخطط الإطار الفكري لهذا البحث لتوضيح مسار العلاقة بين المتغيرات المدروسة بصورة منهجية ومنظمة. ويهدف هذا المخطط إلى بيان طبيعة الترابط بين المتغيرات، وتحديد موقع كل متغير ضمن البناء النظري للدراسة، بما

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

يسهم في فهم كيفية تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع. كما يساعد هذا الإطار في توجيه مسار التحليل وتفسير النتائج في ضوء الأسس النظرية المعتمدة.

هذا المخطط يمثل المتغير المستقل مدخل الفاعلية النفسية الذاتية، الذي يُفترض أن يكون له تأثير مباشر وفعّال في تحسين نتائج تعلم اللغة العربية لدى الطلاب. ويستند هذا الافتراض إلى أن تعزيز الفاعلية النفسية الذاتية يسهم في تنمية ثقة المتعلم بقدراته وإمكاناته، ويزيد من اعتقاده بقدرته على إنجاز المهام التعليمية وتحقيق الأهداف المطلوبة. كما يساعد هذا المدخل على رفع مستوى المثابرة والجدية في التعلم، ويشجع الطلاب على مواجهة الصعوبات والتحديات التعليمية بثقة أكبر، مما ينعكس إيجابًا على مشاركتهم في العملية التعليمية واستمرارهم في بذل الجهد لتحقيق النجاح.

ويُظهر المخطط كيفية انتقال أثر هذا المدخل من خلال مجموعة من الجوانب النفسية والمعرفية لدى المتعلم، مثل الثقة بالنفس، والدافعية للتعلم، وتحمل المسؤولية، والقدرة على مواجهة المواقف التعليمية المختلفة. وتؤدي هذه العوامل دورًا مهمًا في تحسين أداء الطلاب وزيادة تفاعلهم مع أنشطة تعلم اللغة العربية، الأمر الذي يسهم في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي وتحقيق نتائج تعلم أفضل في المجال المعرفي. ومن ثم فإن العلاقة بين مدخل الفاعلية النفسية الذاتية ونتائج التعلم تُعد علاقة مترابطة، حيث يؤدي تعزيز الجوانب النفسية الإيجابية لدى المتعلم إلى تحسين مخرجات التعلم بشكل ملحوظ، ويتضح ذلك كما هو مبين في الشكل الآتي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

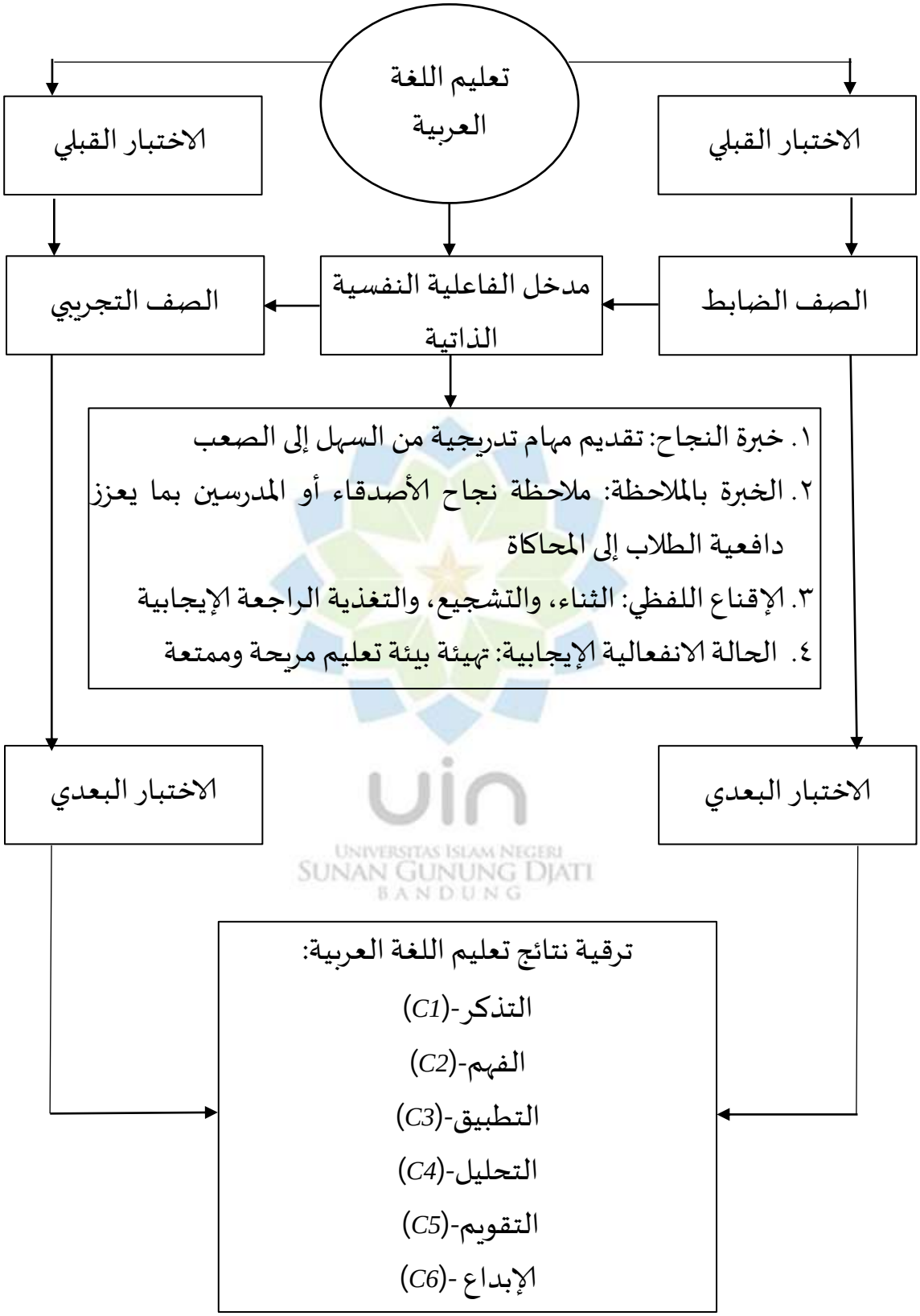

الصورة ١.١الإطار الفكري

الفصل السابع: فروض البحث

من الناحية اللغوية يرجع مصطلح الفرضية إلى كلمتين، هما "*hypo*"بمعنى تحت، و "*thesa*" بمعنى الحقيقة (Heryana, 2024). وبعبارة أخرى يمكن فهم الفرضية على أنها حقيقة مؤقتة يقترحها الباحث وما تزال في حاجة إلى إثبات من خلال البحث أو الاختبار التجريبي. ومن المنظور المعرفي تعد الفرضية تخمينا أو إجابة أولية عن مشكلة معينة تتسم بالطابع المؤقت وتحتاج إلى تحقق. كما تؤدي الفرضية دورا إرشاديا للباحث في تصميم البحث وتحديد المنهج المناسب لجمع البيانات وتحليلها (Akbar, 2023).

ويتناول هذا البحث مشكلة تشتمل على متغيرين، هما المتغير المستقل والمتغير التابع. ويتمثل المتغير المستقل في الفاعلية النفسية الذاتية، أي اعتقاد الطلاب بقدرتهم على مواجهة التحديات وإنجاز مهام تعليم اللغة العربية. أما المتغير التابع فهو تحقيق نتائج تعليم اللغة العربية. ويركز هذا البحث على دراسة مدى تأثير الفاعلية النفسية الذاتية في تحسين نتائج تعليم الطلاب. وبناء على الإطار النظري والواقع الميداني صيغت الفرضية في هذا البحث على النحو الآتي:

١. الفرضية الصفرية (*H0*):

لا يوجد تحسن في تحقيق نتائج تعليم اللغة العربية لدى الطلاب في الدينية التكميلية الأولية القلم بسوميدانج. ويعني ذلك أن مدخل الفاعلية النفسية الذاتية أو ثقة الطلاب بأنفسهم لا يؤثر تأثيرا ذا دلالة إحصائية في قدرتهم على فهم مادة اللغة العربية وإتقانها.

٢. الفرضية البديلة (*H1*):

يوجد تحسن في تحقيق نتائج تعليم اللغة العربية لدى الطلاب في الدينية التكميلية الأولية القلم بسوميدانج. ويعني ذلك أن مدخل الفاعلية النفسية

الذاتية أو ثقة الطلاب بأنفسهم يؤثر تأثيرا ذا دلالة إحصائية في قدرتهم على فهم مادة اللغة العربية وإتقانها (Akbar et al., 2024).

وفي اختبار هذه الفرضية تسري الأحكام الآتية:

أ. إذا كانت قيمة *t-hitung* > *t-tabel* فإن الفرضية الصفرية ترفض، مما يعني عدم وجود تحسن في تحقيق نتائج تعليم اللغة العربية.

ب. وإذا كانت قيمة *t-hitung* < *t-tabel* فإن الفرضية الصفرية تقبل، مما يعني وجود تحسن في تحقيق نتائج تعليم اللغة العربية.

وبهذه الفرضية يرجى أن يسهم البحث في تقديم دليل تجريبي على أهمية تنمية الفاعلية النفسية الذاتية لدى الطلاب بوصفها عاملا نفسيا يؤثر في نجاح تعليم اللغة العربية في الدينية التكميلية الأولية القلم بسوميدانج، ولا سيما في سياق توظيفها مدخلا تعليميا.

الفصل الثامن: البحوث السابقة المناسبة

استنادا إلى عنوان البحث المختار يدرك الباحث أن هناك عددا من الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا الموضوع. ومع ذلك فإن تلك الدراسات تختلف من حيث تركيز المشكلة المدروسة، وخصائص عينة البحث، ونوع المنهج أو المدخل المستخدم في البحث. ومن بين تلك الدراسات ما يأتي:

١. مقال علمي كتبه محمد إيفان ألفيان، ومحمد زكي مشكور، ومفتاح الهدى، ونادية حسن الخاتمة، بعنوان أثر الفاعلية النفسية الذاتية لدى الطلاب في تحصيل تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ونشر في سنة ٢٠٢٣. وقد هدفت هذه الدراسة إلى بحث مدى تأثير مستوى الفاعلية النفسية الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في تحقيق تعليم اللغة العربية. واستخدمت الدراسة المنهج

الكمي، مع توظيف استبانة لقياس مستوى الفاعلية النفسية الذاتية واختبار لقياس نتائج تعليم اللغة العربية. وأظهرت نتائج تحليل البيانات أن مستوى الفاعلية النفسية الذاتية لدى الطلاب كان في الفئة المتوسطة، كما أن نتائج تعليم اللغة العربية كانت تميل إلى المستوى المتوسط. كما بينت الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الفاعلية النفسية الذاتية لدى الطلاب وتحصيلهم الدراسي في اللغة (Alfian et al., n.d.).

٢. مقال علمي كتبته أزيلا منورة بوتري، وإيفا إرياني، وفيرمان أفريان براتاما، بعنوان أثر الفاعلية النفسية الذاتية في فهم النحو العربي لدى طلاب برنامج تعليم اللغة العربية بجامعة جامبي دفعة ٢٠٢٢، ونشر في سنة ٢٠٢٣. تناولت هذه الدراسة أثر الفاعلية النفسية الذاتية في قدرة طلاب تعليم اللغة العربية على فهم مادة النحو العربي. واستخدم الباحثون المنهج الكمي الارتباطي، مع توظيف استبانة لقياس الفاعلية النفسية الذاتية واختبار لقياس مستوى فهم النحو. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب ذوي الفاعلية النفسية الذاتية المرتفعة كانوا أكثر قدرة على فهم تراكيب اللغة العربية مقارنة بالطلاب ذوي المستوى المتوسط أو المنخفض. وتشير هذه النتائج إلى أن الثقة الأكاديمية بالنفس تؤدي دورا مهما في تنمية القدرة اللغوية المتقدمة في اللغة العربية. وترتبط هذه الدراسة ببحثي الحالي من حيث تأكيدها العلاقة بين الفاعلية النفسية الذاتية ومستوى الكفاءة في اللغة العربية، مع اختلاف السياق؛ إذ أجريت دراسة بوتري على طلاب الجامعة وركزت على مادة النحو، في حين يركز بحثي على طلاب الدينية التكميلية الأولية ونتائج تعليم اللغة العربية بوجه عام(Putri et al., 2024).

٣. مقال علمي كتبه فطر نجم أحمد، وسيف الدين عثمان، وأمرا قاسم، بعنوان أثر الفاعلية النفسية الذاتية في تحصيل تعليم اللغة العربية لدى الطلاب في مدرسة المتوسطة الإسلامية الإخوان باوباو، ونشر في سنة ٢٠٢٢. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الفاعلية النفسية الذاتية في تحصيل تعليم اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة الإسلامية. واستخدمت الدراسة المنهج الكمي مع أسلوب العينة الشاملة، وكانت أدوات البحث عبارة عن استبانة لقياس الفاعلية النفسية الذاتية واختبار لقياس تحصيل تعليم اللغة العربية. وأظهرت نتائج التحليل وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية بين مستوى الفاعلية النفسية الذاتية لدى الطلاب ومستوى تحصيلهم الدراسي. فالطلاب الذين يتمتعون بفاعلية نفسية ذاتية مرتفعة يكونون أكثر ثقة بأنفسهم في إنجاز التدريبات وقراءة النصوص العربية وأداء المهام المتعلقة بالقواعد. وتعد هذه الدراسة ذات صلة وثيقة ببحثي، لأنها تدرس العلاقة المباشرة بين الفاعلية النفسية الذاتية ونتائج تعليم اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مع اختلاف موضوع العينة؛ إذ ركزت دراسة أحمد وزملائه على طلاب المرحلة المتوسطة، في حين يركز بحثي على طلاب الدينية التكميلية الأولية. ومن ثم فإن هذه النتائج تمثل أساسا مهما لتطوير استراتيجيات تعليم تسهم في تعزيز الفاعلية النفسية الذاتية وتحسين تحصيل تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية الدينية (Najam Ahmad et al., 2022).

٤. مقال علمي دولي كتبه لاستيكا آري بريهاندوكو، ورولي مورغانا، وسوتشي نوغراه أماليا، بعنوان الفاعلية النفسية الذاتية وما وراء المعرفة بوصفهما أثرين وسيطين لعقلية النمو في أداء الكتابة الأكاديمية، ونشر في سنة ٢٠٢٤. تناول هذا المقال كيفية توسط الفاعلية النفسية الذاتية والقدرات

الميتامعرفية في تأثير عقلية النمو في أداء الطلبة الأكاديمي في مهارة الكتابة في سياق تعليم اللغة الإنجليزية لغة أجنبية. واستخدمت الدراسة المنهج الكمي مع توظيف أسلوب النمذجة بالمعادلات الهيكلية لتحليل العلاقات بين المتغيرات. وجمعت البيانات من خلال استبانات نفسية معيارية وتقويم أداء الكتابة. وأظهرت النتائج أن عقلية النمو لا تؤثر تأثيرا مباشرا في أداء الكتابة فحسب، بل تؤثر أيضا تأثيرا غير مباشر من خلال متغيري الوساطة، وهما الفاعلية النفسية الذاتية وما وراء المعرفة. وقد ثبت أن الفاعلية النفسية الذاتية وسيط ذو دلالة إحصائية يعزز العلاقة بين عقلية النمو والتحصيل في الكتابة. وتعد هذه الدراسة ذات صلة ببحثي الحالي من حيث تأكيدها دور الفاعلية النفسية الذاتية بوصفها عاملا نفسيا مؤثرا في نتائج التعليم. وعلى الرغم من أن سياق دراسة بريهاندوكو يركز على مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية في التعليم العالي، فإن نتائجها يمكن الإفادة منها في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في فهم مدى إسهام الفاعلية النفسية الذاتية في رفع التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الدينية التكميلية الأولية في المجال اللغوي (Prihandoko et al., 2024).

٥. ومن الدراسات السابقة ذات الصلة دراسة قام بها أوجينستوري ليفينتا، وبنتاتيتو غونوويبوو، وسوغينغ سوتيارسو، بعنوان أثر الفاعلية النفسية الذاتية في تنمية القدرة على التفكير الإبداعي الرياضي لدى الطلاب في التعليم العلمي، ونشرت في سنة ٢٠٢٤. هدفت هذه الدراسة إلى بحث أثر الفاعلية النفسية الذاتية في تنمية القدرة على التفكير الإبداعي الرياضي لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الحكومية ٣١ بندر لامبونغ. واستخدمت الدراسة المنهج الكمي بتصميم ارتباطي، وكانت أدوات البحث استبانة لقياس

الفاعلية النفسية الذاتية واختبارا مقاليا في مادة نظام المعادلات الخطية ذات المتغيرين. وأظهرت نتائج التحليل وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الفاعلية النفسية الذاتية لدى الطلاب وقدرتهم على التفكير الإبداعي الرياضي. كما تبين أن تطبيق التعليم العلمي كان فعالا، حيث بلغ أكثر من ستين في المئة من الطلاب مستوى جيدا في التفكير الإبداعي. وتعد هذه الدراسة ذات أهمية لبحثي، لأنها تؤكد أن الفاعلية النفسية الذاتية عامل نفسي محوري في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب. وتدعم هذه النتائج دراستي حول أثر الفاعلية النفسية الذاتية في نتائج تعليم اللغة العربية لدى طلاب الدينية التكميلية الأولية القلم بسوميدانج، كما تقدم أساسا نظريا يؤكد أن الثقة بالنفس تسهم في تحقيق نتائج التعليم، سواء في المجال الأكاديمي العام أم في سياق تعليم اللغات (Levinta et al., 2024).

الجدول ١.٣ البحوث السابقة المناسبة

رقم	الباحثون والسنة	العينة وسياق البحث	محور البحث	المنهج	الفجوة مع هذا البحث
١	ألفيان وزملاؤه (٢٠٢٣)	طلاب المرحلة الثانوية	العلاقة بين الفاعلية النفسية الذاتية ونتائج تعليم اللغة	المنهج الكمي الارتباطي	ركزت الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية، في حين يركز هذا البحث على طلاب الدينية

رقم	الباحثون والسنة	العينة وسياق البحث	محور البحث	المنهج	الفجوة مع هذا البحث
			العربية		التكميلية الأولية في التعليم الديني غير النظامي
٢	بوتري وزملاؤها (٢٠٢٣)	طلاب برنامج تعليم اللغة العربية في الجامعة	أثر الفاعلية النفسية الذاتية في فهم النحو العربي	المنهج الكمي الارتباطي	تناولت الدراسة طلاب الجامعة واقتصرت على مادة النحو، أما هذا البحث فيقيس نتائج تعليم اللغة العربية بوجه عام لدى طلاب الدينية التكميلية الأولية
٣	نجم أحمد وزملاؤه (٢٠٢٢)	طلاب المرحلة المتوسطة الإسلامية	أثر الفاعلية النفسية الذاتية في تحصيل تعليم اللغة	المنهج الكمي	يختلف البحث في المرحلة التعليمية، إذ يدرس هذا البحث طلاب

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

رقم	الباحثون والسنة	العينة وسياق البحث	محور البحث	المنهج	الفجوة مع هذا البحث
			العربية		الدينية التكميلية الأولية ذوي منهج تعليمي ومقرر دراسي مختلف
٤	بريهاندوكو وزملاؤه (٢٠٢٤)	طلاب الجامعة في سياق تعليم اللغة الإنجليزية لغة أجنبية	الفاعلية النفسية الذاتية بوصفها متغيرا وسيطا في أداء الكتابة باللغة الإنجليزية	المنهج الكمي باستخدام النمذجة بالمعادلات الهيكلية	ركزت الدراسة على اللغة الإنجليزية ومهارة الكتابة، بينما يركز هذا البحث على اللغة العربية ونتائج التعليم بصورة شاملة
٥	ليفينتا وزملاؤها (٢٠٢٤)	طلاب المرحلة المتوسطة	أثر الفاعلية النفسية الذاتية في القدرة على التفكير	المنهج الكمي الارتباطي	تناولت الدراسة مادة الرياضيات ولم تبحث في تعليم اللغة العربية في سياق

رقم	الباحثون والسنة	العينة وسياق البحث	محور البحث	المنهج	الفجوة مع هذا البحث
			الإبداعي الرياضي		الدينية التكميلية الأولية

وعليه يمكن الاستنتاج أن معظم الدراسات قد أثبتت وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الفاعلية النفسية الذاتية والتحصيل الأكاديمي، بما في ذلك في تعليم اللغة العربية، سواء في المرحلة الثانوية أو المرحلة المتوسطة الإسلامية أو لدى طلاب الجامعة، مع تركيز بعض الدراسات على قدرات محددة كالنحو، وكذلك في سياقات دراسية أخرى كاللغة الإنجليزية والرياضيات.

ومع ذلك لا تزال هناك فجوة بحثية، إذ إن الدراسات التي تناولت على وجه التحديد أثر الفاعلية النفسية الذاتية في نتائج تعليم اللغة العربية بوجه عام لدى طلاب الدينية التكميلية الأولية، التي تتميز بطابعها التعليمي الديني غير النظامي وبمناهجها ومقارباتها التعليمية المختلفة عن المدارس النظامية، ما تزال محدودة جدا. ولذلك فإن إجراء هذا البحث يعد أمرا مهما لتعزيز الأدلة التجريبية حول دور الفاعلية النفسية الذاتية في تحسين نتائج تعليم اللغة العربية لدى طلاب الدينية التكميلية الأولية، كما يسهم في توسيع نطاق دراسة الفاعلية النفسية الذاتية في سياق التعليم الديني في المرحلة الأساسية.

أما جدة هذا البحث فتكمن في تطبيق مدخل الفاعلية النفسية الذاتية في تعليم اللغة العربية لدى طلاب الدينية التكميلية الأولية من خلال تصميم شبه تجريبي. ويختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة التي أجريت في الغالب في

مؤسسات التعليم النظامي واعتمدت المنهج الارتباطي، إذ يقدم هذا البحث رؤية جديدة حول فاعلية مدخل الفاعلية النفسية الذاتية في سياق التعليم الديني غير النظامي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG